وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قصيدة
النصائح المرسله إلى طلاب العلم لله والآخره

تأليف
فضيلة الشيخ
عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود "حدغْ"
الشافعي الصومالي العَيْل طَيْرِي مولداً ثم المقدشي

الطبعة السادسة: شعبان سنة ١٤٢٨هـ

تليون ٩٦٥٤٣٥
كينيا ٠٧٢٢١٣١٨٥٨
البريد الإلكتروني: tajir22@hotmail.com

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مقديشو الصومال

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فهذه منظومة في آداب طلبة العلم والطالبات، ومشكاة للراغبين والراغبات نظمتها في بلدة عَيْلْ طَيْرْ من بحر الطويل المقبوض عروضا وضربا .

بَدَأتُ بِبِسْمِ اللهِ نَظْمِيَ أوَّلاً ... وَحَمْدٍ وَشُكْرِ اللهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

أُصَلِّيْ عَلَىْ خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ سَنِـــيٍّ تَحيَّةِ

وَأَتْبَاعِهِمْ وَالْمُهْتَدِيْنَ بِـــهَدْيِهِمْ ... ذَوِيْ الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ أنْصَارِ مِلَّةِ

وَمَنْ عَلَّمَ العِلْمَ الشَّرِيْفَ وَطَالِبٍ ... بِهِ عَامِلٍ بالصِّدْقِ مَعْ حُسْنِ نِيَّةِ

وَبَعْدُ فَذَا نَظْمٌ بَدِيْعٌ لِنُصْحِ مَنْ ... يَرُوْمُ تَعَلُّمَ العُلُوْمِ وَحِكْمَةِ

عَسَىْ يَنْفَعُ اللهُ الكَرِيْمُ بِمَنِّهِ ... رِجَالاً ذَوِيْ فَهْمٍ وَفِكْرٍ وَفِطْنَةِ

كَمَا أَنَّهُ وَعْظٌ لِنَفْسِيْ وَنُصْحُهَا ... عَسَىْ أَنْ يَكُوْنَ لِيَ مِرْقَاةَ جَنَّةِ

فَيَا طَالِبَ العِلْمِ الشَّرِيْفِ نَصِيْحَتِيْ ... إِلَيْكَ تَقَبَّلْهَا بِأَعْظَمِ رَغْبَةِ

وَكُنْ سَالِكاً نَـــهْجَ الأُلَىْ فِيْ تَعَلُّمٍ ... فَهُمْ فِيْ طَرِيْقِ الاهْتِدَا خَيْرُ أُسْوَةِ

وَهُمْ سَادَةٌ غُرُّ الجِبَاهِ أَئِمَّةٌ ... حُمَاةٌ لِهَذَا الدِّيْنِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةِ

وَمِنْ وَاجِبِ التِّلْمِيْذِ أَنْ يَقْتَدِي بِـــهِمْ ... وَيَقْفُوْ عَلَى آثَارِهِمْ بِالْمَوَدَّةِ

وَلاَ بُدَّ لِلتِّلْمِيْذِ مِنْ تَرْكِ مَا نَـــهَى الـــ ... ـــإِلَهُ بَتَاتاً خَائِفاً كُلَّ لَحْظَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

مَعَ الامْتِثَالِ لِلأَوَامِرِ عَامِلاً بِمَا فِيْ كِتَابِ اللهِ رَبِّيْ وَسُنَّةِ
وَهَذَا أَسَاسٌ لِلتَّعَلُّمِ يَافَتَى وَأَصْلٌ لِنَيْلِ كُلِّ خَيْرٍ وَبُغْيَةِ
وَلاْ شَكَّ أَنَّ الذَّنْبَ دَاءٌ وَظُلْمَةٌ يُغَطِّي صَدَاهُ القَلْبَ عَنْ فَهْمِ حِكْمَةِ
وَأَنَّ العُلُوْمَ النَافِعَاتِ دَوَاؤُنَا وَنُوْرٌ يُزِيْلِ رَيْنَ قَلْبٍ وَقَسْوَةِ
وَمَا اجْتَمَعَ الضِّدَّانِ فِيْ القَلْبِ مَرَّةً فَإِنْ جَاءِ هَذَا غَابَ هَذَا بِسُرْعَةِ
كَذَاكَ ظَلاَمُ اللَّيْلِ يَذْهَبُ إِنْ بَدَا الصَّـــ ـــبَاحُ وَحَلَّ النُّوْرُ مَوْضِعَ ظُلْمَةِ
سَيَنْدَمُ مَنْ يَعْصِي بِعَمْدٍ إِلَهَهُ إِذَا الأَرْضُ رُجَّتْ وَالحِجَارَةُ بُسَّتِ
وَيَأْتِيْ كَئِيْباً بَاكِياً فِيْ القِيَامَةِ يَقُوْلُ أَيَا وَيْلِيَ كُنْتُ كَتُرْبَةِ
وَيَصْرُخُ بِالْثُبُوْرِ حُزْناً وَحَسْرَةً يُنَادِيْ فَهَلْ لِيْ مِنْ رُجُوْعٍ وَأَوْبَةِ
وَهَذَا إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِيْ ذُنُوْبَهُ بِفَضْلٍ وَيَسْمَحْ مَا جَنَاهُ بِمِنَّةِ

فصل في إخلاص طالب العلم

وَكُنْ مُخْلِصاً يَا طَالِبَ العِلْمِ قَاصِداً بِمَرْضَاةِ رَبِّيْ عَنْكَ بَعْدَ الْمَنِيَّةِ
تَعَلَّمْ لأَجْلِ اللهِ إِنْ كُنْتَ رَاغِباً حُصُوْلَ الأَمَانِ ثُمَّ فَوْزاً بِجَنَّةِ
وَلاْ يَخْطُرَنْ فِيْ القَلْبِ حُبُّ رِيَاسَةٍ وَجَاهٍ فَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ الرَّزِيَّةِ
وَلاْ تَطْلُبَنْ صِيْتاً وَمَدْحاً وَشُهْرَةً فَهَذَا سُقُوْطٌ صَاحِ فِيْ قَعْرِ هُوَّةِ
وَمَنْ يَتَعَلَّمْ لِلْمَنَاصِبِ دِيْنَهُ فَقَدْ ضَاعَ عُمْراً بِالْمَسَاوِيْ وَغَفْلَةِ
وَإِيَاكَ إِيَّاكَ القَوَادِحَ كُلَّهَا كَإِعْجَابِ نَفْسٍ وَالرِّيَاءِ وَسُمْعَةِ
وَيُفْسِدُ ذَا أَعْمَالَهُ فَثَوَابُـــهَا كَمِثْلِ سَرَابٍ أَوْ هَبَاءٍ وَرَغْوَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَلاْ تَكْتَرِثْ بِالذَّمِ وَالسَّبِّ وَاطْلُبَنْ مَرَاتِبَ عِزٍّ كُلَّ وَقْتٍ بِـــهِمَّةِ
وَلاْ تَفْرَحَنْ فِيْ مَدْحِهِمْ وَثَنَائِهِمْ فَذَلِكَ أَصْلٌ لِلْغُرُوْرِ وَخِسَّةِ

فصل في التحذير من اتباع الهوى

وَإِيَّاْكَ طَوْعَ النَّفْسِ فِيْمَا تُرِيْدُهُ وَلاْ تَتَّفِقْ مَعْهَا بِصُلْحٍ وَهُدْنَةِ
وَلاْتَرْضَ لاْتَأْمَنْ بِـــهَاْ إِنّ كَيْدَهَاْ عَظِيْمٌ يَزِيْدُ كَيْدَ شَرِّ اَلْبَرِيَّةِ
وَأَمَارَةٌ بِالْسُوْءِ وَالْشَرِّ دَائِماً فَحَاْذِرْ كَمَاْ تَخْشَىْ أَخِيْ فَتْكَ لَبْوَةِ
وَخَالِفْ هَوَاهَا وَاقْمَعَنْ شَهَوَاتِـــهَا وَخُذْهَا بِقَهْرٍ وَانْقِلاْبٍ بِعَنْوَةِ
فَلاْ أَحَدٌ مِمَنْ هَوَاْهُ اتَبَعْ بِغَيْـــ ـــرِ هَدْيٍ أَضَلُّ فَاخْشَ هَذِىْ اَلْبَلِيَّةِ
فَمَنْ خَالَفَ اَلْهَوَىْ لأَجْلِ إِلَهِهِ فَمَأْوَاْهُ يَوْمَ اَلْدِّيْنِ فِيْ وَسْطِ جَنَّةِ

المبادرة إلى الخيرات

وَإِيَّاكَ وَالتَّسْوِيْفَ فَالعَجْزُ فِيْهِ وَالتَّـــ ـــخَلُّفُ وَالذُّلُ وَحِرْمَانُ مُنْيَةِ
وَلاْ تُمْهِلُوْا لِلغَدِ أَعْمَالَ يَوْمِكُمْ عَلَيْكُمْ لَهُ أَعْمَالُ بِرٍ بِكَثْرَةِ
وَيُمْكِنُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيْكَ بَغْتَةً فَبَادِرْ إِلَىْ الْخَيْرَاْتِ قَبْلَ الْمَنِيَّةِ
وَشَمِّرْ وَخُضْ بَحْرَ العُلُوْمِ فَإِنَّمَا تَنَالُ الْمُنَى بِالْجِدِّ مَعْ تَرْكِ لَذَّةِ
وَكُنْ بَاذِلاً جُهْداً كَبِيْراً كَمِثْلِ مَنْ يَغُوْصُ البِحَارَ كَيْ يَفُوْزَ بِدُرَّةِ
وَكُنْ صَابِراً فِيْ كُلِّ عُسْرٍ وَشِدَّةٍ تَنَلْ يَا أَخِيْ شَأْوَ العُلاْ وَالْمَسَرَّةِ
إِذَا مَا تَسَابَقَتْ خُيُوْلُ ذَوِيْ التُّقَىْ بِمَيْدَانِـــهَا عَجِّلْ خُطَاكَ بِسُرْعَةِ
وَلاْ تَرْضَ أَنْ تَبْقَى وَرَاْءَ جِيَادِهِمْ وَحِيْداً بِلاْ أُنْسٍ فَتَنْدَمْ بِحَسْرَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَكُنْ مُكْثِراً ذِكْرَ الإِلَه بِخَلْوَةٍ وَجَمْعٍ وَلَيْلٍ وَالْمَسَاءِ وَغُدْوَةِ
قِرَآةَ قُرْآنٍ مَجِيْدٍ فَرَتِّلَنْ لِكَيْ تَرْتَدِيْ كُسْوَةَ مَجْدٍ وَرِفْعَةِ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللهِ فِيْ الصُّبْحِ وَالْمَسَا مَعَ البَاقِيَاْتِ الصَّالِحَاتِ البَهِيَّةِ
وَصَلِّ الصَّلاَةَ بِالجَمَاعَةِ دَائِماً رَوَاتِبَهَا احْفَظْ وَالضُّحَىْ كُلَّ ضَحْوَةِ
كَذَا الوَتْرُ وَانْوِ الاعْتِكَافَ بِمَسْجِدٍ وَصَلِّ صَلاَةَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةِ
وَكُنْ فِيْ الصَّلاَةِ خَاشِعاً مُتَدَبِّراً قِرَاءَتَهَاْ يَا صَاحِ مَعْ حُسْنِ هَيْئَةِ
وَبَادِرْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَاطْلُبْ مَظِنَّةً لَهَا مِن جِهَاتِ الكَوْنِ فِيْ كُلِّ طَرْفَةِ
تَمَسَّكْ بِحُبِّ الْمُصْطَفَىْ سَيِّدِ الوَرَىْ وَعَضُّوْا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ إِخْوَتِي
إِذَا كُنْتَ مُشْتَاقاً بُلُوْغَ ذُرَى العُلا فَكُنْ تَابِعاً طَهَ بِأَكْمَلِ قُدْوَةِ
بِأَقْوَالِهِ وَفِعْلِهِ بَلْ وَحَالِه تَنَلْ كُلَّ خَيْرٍ بِالدَّوَامِ وَنِعْمَةِ

فصل في احترام المشايخ

وَآدَابُ طُلاَّبِ العُلُوْمِ كَثِيْرَةٌ كَصُحْبَةِ شَيْخِه بِتَعْظِيْمِ حُرْمَةِ
وَبِرٌّ لَهُ وَاللِّيْنُ فِيْ كُلِّ حَالَةٍ دُعَاءٌ لَهُ فِيْ الجَهْرِ أَيْضاً وَخُفْيَةِ
وَتَوْقِيْرُهُ إِجْلاَلُهُ وَمَحَبَّةٌ حَقِيْقِيَّةٌ وَبِشْرُهُ فِيْ التَّحِيَّةِ
وَمُفْتَرِشاً كُنْ فِيْ جُلُوْسِكَ عِنْدَهُ وَخَفِّضْ لَدَيْهِ الصَّوْتَ مَعْ كُلِّ هَيْبَةِ
وَمُمْتَثِلاً لأَمْرِه كُنْ وَرَاضِياً بِه فَاحْذَرَنْ خِلاَفَهُ قَدْرَ ذَرَّةِ
وَسَلِمْ لَهُ اخْتِيَارَ فَنٍ يُرِيْدُهُ فَإِنَّ لَهُ فِيْ ذَاْكَ أَعْظَمَ خِبْرَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

الصبر على ضيق المعيشة

وَكُنْ بِالْيَسِيْرِ قَانِعاً رَاضِياً بِمَا ... حَبَاكَ الإِلَـــهُ مِنْ قَلِيْلٍ كَلُقْمَةِ
فَكَمْ مِنْ إِمَامٍ طَبَّقَ الأَرْضَ عِلْمُهُ ... تَعَلَّمَ فِيْ جُـــوْعٍ وَأَضْيَقِ عَيْشَةِ
وَإِنْ أَنْتَ لاْ تَرْضَى بِذَلِكَ فَاكْتَسِبْ ... وَكُنْ جَاهِلاً أَعْمَى يَعِيْشُ بِذِلَّةِ

فصل في آداب متفرقة

تَخَلَّقْ بِأَخْلاقٍ حِسَانٍ فَإِنَّهُ ... يَنَالُ الفَتَى فِيْهَا نِـــهَايَةَ رُتْبَةِ
وَكُنْ مُشْفِقاً لِلْخَلْقِ وَارْحَمْ لِكُلِّ مَنْ ... يُوَحِّدُ رَبِّيْ مِنْ كَبِيْرٍ وَصِبْيَةِ
وَكُنْ لاْبِساً بِيْضَ الثِّيَابِ وَعِمَّةً ... وَلاْزِمْ بِأَقْلاَمٍ سِوَاْكٍ وَسُبْحَةِ
وَكُنْ هَيِّناً وَلَيِّناً مُتَوَاضِعاً ... حَلِيْماً زَكِيّاً عَنْ عُيُوْبٍ وَخِسَّةِ
وَكُنْ بَاذِلاً جُهْدًا كَبِيْراً بِحِفْظِ مَا ... تَرَاهُ مُهِمّاً مِنْ عُلُوْمٍ وَحِكْمَةِ
وَمُبْتَدِئاً مِنْ كُلِّ فَنٍّ صِغَارَ كُتْـــ ... ـــبِهِ مِنْ مُتُوْنٍ أَوْ شُرُوْحٍ مُهِمَّةِ
مُطَالَعَةَ الكُتْبِ الَّتِيْ فِيْ فَضَائِلِ الـــ ... ـــعُلُوْمِ فَدَاوِمْهَا لإِنْـــهَاضِ هِمَّةِ
تَعَوَّدْ بِسُرْعَةِ الكِتَابَةِ يَا فَتَى ... بِتَحْسِيْنِ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّ ابنِ مُقْلَةِ
وَرَدِّدْ وَكَرِّرْ نَحْوَ عِشْرِيْنَ مَرَّةً ... بِدَرْسِكَ كَيْ تَبْلُغْ مُنَاكَ بِسُرْعَةِ
وَأَمَّا إِذَا أَعَدْتَّ يَا غِرُّ مَرَّةً ... وَتَتْرُكْهُ تَنْدَمَنْ وَتَحْيَا بِذِلَّةِ
مُطَالَعَةَ الكُتْبِ الْمُفِيْدَةِ لاَزِمَنْ ... بِجِدٍّ وَفَهْمٍ مَعْ كِتَابَةِ نُكْتَةِ
إِذَا مَا دَهَاكَ الخَطْبُ وَالعُسْرُ فَاسْتَعِنْ ... بِصَبْرٍ دُعَاءٍ وَالصَّلاَةِ بِخَشْيَةِ
وَكُنْ ذَا مُرُوْءَةٍ بَعِيْداً عَنِ الخَنَا ... وَلاْ تَقِفَنْ أَصْلاً مَوَاقِفَ تُـــهْمَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَلاْ تَكُ ثَرْثَاراً يُضَيِّعُ وَقْتَهُ بِقِيْلٍ وَقَالٍ وَالْمِزَاْحِ وَسَمْرَةِ
وَلاْ تُكْثِرَنَّ الالْتِفَـــاتَ فَـــإِنَّهُ أَمَارَةُ نُقْصَانٍ وَطَيْشٍ وَخِفَّةِ

فصل في ترتيب الفنون وتقديم بعضها على بعض

وَتَقْدِيْمُ فَنِّ الفِقْهِ فَرْضٌ فَإِنَّمَا يَصِحُّ بِهِ كُلُّ الفُرُوْضِ وَسُنَّةِ
كَصَوْمٍ صَلاةٍ وَالزَّكَاةِ وَحَجَّةٍ بِهِ عِلْمُ أَرْكَانٍ شُرُوْطٍ وَهَيْئَةِ
وَعِلْمُ أُصُوْلِ الدِّيْنِ يَتْلُوْهُ فَالتَمِسْ بِجِدٍّ صَحِيْحَ الاعْتِقَادِ بِسُرْعَةِ
وَخُضْ بَعْدَ ذَيْنِ فِيْ بُحُوْرِ الفُنُوْنِ مَعْ رِعَايَةِ تَرْتِيْبٍ بِإِمْعَانِ فِكْرَةِ
وَبَادِرْ إِلَىْ نَحْوٍ وَصَرْفٍ أُصُوْلِ فِقْـــ ـــهِنَا وَالحَدِيْثِ ذِيْ العُلُوْمِ اَلْسَنِيَّةِ
وَتَفْسِيْرِ قُرآنٍ بِشَتَّى عُلُوْمِهِ بَيَانٍ مَعَانٍ وَالبَدِيْعِ بِجُمْلَةِ
وَقَافِيَةٍ مَعَ العَرُوْضِ وَمَنْطِقٍ كَذَا لُغَةٌ طِبٌّ حِسَابٌ بِدِقَّةِ
وَسِيْرَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تُحْيِي القُلُوْبَ وَالـــ ـــتَّصَوُّفُ يُصَفِّي القَلْبَ عَنْ كُلِّ ظُلْمَةِ
تَوَارِيْخُ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَقْلِ وَالتُّقَىْ بِـــهَا الإِدِّكَارُ وَاتِّعَاظٌ بِعِبْرَةِ

التعلم في زمن الشباب والفراغ والصحة

وَمِنْ أَوَّلِ التَمْيِيْزِ فَابْدَأْ تَعَلُّمَ الـــ ـــعُلُوْمِ وَلاْ تَتْرُكْ إِلَىْ يَوْمِ نُقْلَةِ
تَعَلَّمْ وَلاْ تَكْسَلْ أَخِي فِي الشَّبَابِ وَالـــ ـــفَرَاغِ وَأَيَامِ النَّشَاطِ وَصِحَّةِ
فَإِنْ فَاتَكَ التَّعْلِيْمُ فِي هَذِهِ الفُرَصْ تَكُنْ نَادِماً مِنْ بَعْدِهَا دُوْنَ مِرْيَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَقَدْ قِيْلَ إِنَّ مَنْ تَعَلَّمَ فِي الصِّغَرْ يَكُنْ عِلْمُهُ صِدْقاً كَنَقْشٍ بِصَخْرَةِ

الرحلة لطلب العلم

وَسَافِرْ مِنَ الأَوْطَانِ لِلْعِلْمِ وَاتْرُكَنْ أَهَالِيْكَ وَالأَحْبَابَ مَعْ كُلِّ إِخْوَةِ
فَفِي الإِغْتِرَابِ رَاحَةٌ وَالْفَرَاغُ مِنْ شَوَاغِلِ أَصْحَابٍ وَأَهْلٍ وَرُفْقَةِ
وَيَكْفِيْ أَنِيْساً لِلْتِلاْمِيْذِ كُتُبُهُمْ وَإِخْوَانُـــهُمْ فِي الدَّرْسِ أَهْلُ المَوَدَّةِ
وَإِيَاكَ أَنْ تَعْيَى إِذَا طَالَ مُدَّةُ الـــ ـــغِيَابِ وَهَاجَ الشَّوقُ نَحْوَ الأَحِبَّةِ
وَلِلعِلْمِ ذَوْقٌ لَيْسَ يَدْرِيْهِ غَيْرُ أَهْـــ ـــلِه فَائِقٌ مِنْ طَعْمِ شَهْدٍ وَتَمْرَةِ
وَقَدْ أَخْبَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِأَنَّهُ يَفُوْقُ يَقِيْناً طَعْمُهُ كُلَّ لَذَّةِ

الصاحب في التعلم

وَصَاْحِبْ مِنَ الطُّلاْبِ مَنْ كَاْنَ عَزْمُهُ قَوِيّا لَهُ جِدٌّ وَأَعْظَمُ هِمَّةِ
وَلاْ تَصْحَبَنْ مَنْ كَاْنَ أَهْلَ بَطَاْلَةٍ وَعَجْزٍ وَحِقْدٍ وَالفَسَادِ وَحِدَّةِ
وَلاْ تَقْرَبَنْ مِنْ سَيِّئِ الطَّبْعِ وَاحْذَرَنْ فَإِنَ جَلِيْسَ اَلْسُوْءِ يُفْضِيْ لِشِقْوَةِ

الصبر على طول مدة التعلم

تَعَلَّمْ مَدَى عُمْرِكَ إِنْ كُنْتَ تَبْتَغِيْ رُقِيَّ رُبَىْ مَجْدٍ وَعِزٍّ وَرِفْعَةِ
وَكُنْ يَا أَخِيْ عَلَى الشَّدَائِدِ صَابِراً فَتَحْظَىْ بِنَيْلِ مَا تَرُوْمُ وَبُغْيَةِ
وَإِيَاكُمُوْا أَنْ تَجْبُنُوا ثُمَّ تَنْكُصُوْا إِلَىْ أَهْلِكُمْ فَوْراً بِجَهْلٍ وَخَيْبَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

حل المشكلات بالتدبر وسؤال المشايخ

تَدَبَّرْ وَفَكِّرْ فِي الدَّقَائِقِ وَاجْتَهِدْ بِحَلِّ جَمِيْعِ الْمُشْكِلاْتِ الْمُلِمَّةِ
وَسَلْ مَا جَهِلْتَ مِنْ عَوِيْصٍ وَمُعْضِلٍ شُيُوْخَكَ تَظْفَرْ بِالْمُنَا وَالْمَسَرَّةِ
وَلاْ يَمْنَعَنْكَ العُجْبُ وَالكِبْرُ وَالْحَيَا سُؤَالَ الشُّيُوْخِ أَهْلِ حَقٍّ وَنُصْحَةِ

المذاكرة بالعلم والمطارحة والمناظرة

مُذَاكَرَةٌ بِالعِلْمِ عَوْنٌ لِطَالِبٍ زِيَادَةُ عِلْمٍ بَلْ وَفَهْمٍ وَفِطْنَةِ
مُطَارَحَةٌ بَيْنَ التَّلامِيْذِ وَالْمُبَا حَثَاتُ مَعَ الطُّلاْبِ مِنْ خَيْرِ خَصْلَةِ
مُنَاظَرَةٌ مَعْ حَاذِقٍ مُنْصِفٍ لَهَاْ فَوَائِدُ جَمَّةٌ كَتَشْحِيْذِ فِكْرَةِ

احترام كتب العلم والمصاحف

وَتَعْظِيْمُ كُتْبِ العِلْمِ حَقٌّ مُؤَكَّدٌ عَلَيْكَ فَصُنْهَا عَنْ غُبَارٍ وَتُرْبَةِ
وَضَعْهَا مَكَانًا طَاهِراً لاْئِقاً بِـــهَا وَخُذْهَا بِحُبٍّ بِاليَمِيْنِ لِحُرْمَةِ
وَعَظِّمْ مَصَاحِفَ القُرانِ وَقَبِّلَنْ بِفِيْكَ بِـــهَا وَقُمْ لَهَا بِالْمَحَبَّةِ

التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة

وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِيْ العَقِيْدَةِ يَا فَتَى أوِ اتْبَعْ أَبَا الْمَنْصُوْرِ تَسْعَدْ بِجَنَّةِ
فَإِنَّـــهُمَا قَدْ وَافَقَا دُوْنَ مِرْيَةٍ بِمَا فِيْ كِتَابِ اللهِ فَاعْلَمْ وَسُنَّةِ
وَلاْ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ تَفَرَّقُوْا وَخَاضُوْا حُيَارَى فِي ضَلالاْتِ بِدْعَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

التمسك بمذهب من المذاهب الأربعة

تَمَسَّكْ بِفِقْهِ الشّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَنُعْمَانَنَا وَأَحْمَدٍ خُذْ بِقُوَّةِ
وَسَاءَ صَنِيْعُ مَنْ تَقَلَّدَ غَيْرَهُم وَقَد خَابَ سَعْياً وَارْتَدَى ثَوْبَ حَسْرَةِ
وَإِيَّاكَ وَالتَّلْفِيْقَ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ فَتَأخُذَ مِنْ هَذَا وَهَذَا بِخُلْطَةِ

التثبت لدى الفتاوي

تَثَبَّتْ لَدَى الفَتْوَى وَلا تَعْجَلَنْ فَذَا خَطِيْرٌ وَزَلَّتْ فِيْهِ أَقْدَامُ أُمَّةِ
وَهَذَا زَمَانٌ قَلَّ فِيْ أَهْلِهِ اَلْتُقَىْ وَأَفْتَى أُنَاسٌ دُوْنَ عِلْمٍ وَخِبْرَةِ
وَقَدْ قِيْلَ قَبْلُ إِنَّ زَلَّةَ عَالِمٍ كَزَلَّةِ مَنْ فِيْ الكَوْنِ فَاحْذَرْ بِرَهْبَةِ

غض الأبصار عن المحرمات

وَغُضُّوْا عَنِ العَوْرَاتِ أَبْصَارَكُمْ فَمَنْ يَكُنْ نَاظِراً فِيْهَا يَخُضْ بَحْرَ فِتْنَةِ
وَيَقْسُوْ بِذَلِكُمْ قُلُوْبُكُمُو وَيَعْـ ـتَلِيْهَا سَوَادٌ ثُمَّ رَيْنٌ بِظُلْمَةِ
وَإِيّاكَ نَظْرَ الأَجْنَبِيَّاتِ إِنَّـهُ كَلَسْعِ الأَفَاعِيْ أَوْكَطَعْنِ الأَسِنَّةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

احترام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن وأهل العلم وغيرهم

وَإِكْرَامُ ذِيْ الشَّيْبَةِ إِنْ كَانَ مُسْلِماً ... يَكُوْنُ بِهِ أَجْرٌ وَإِمْدَادُ رَحْمَةِ
وَحَامِلُ قُرْآنٍ كَهَذَا وَذَا إِذَا ... يُرَىٰ غَيْرَ غَالٍ فِيْهِ فَاسْمَعْ نَصِيْحَتِي
وَفِيْ حُبِّ أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ وَالتُّقَى ... وَخِدْمَتِهِمْ خَيْرٌ وَإِجْزَالُ نِعْمَةِ
إِذَا مَا أَتَىٰ كَرِيْمُ قَوْمٍ إِلَيْكُمُو ... فَخُصُّوْهُ بِالإِكْرَامِ مَعْ حُسْنِ خِدْمَةِ
وَوَقِّرْ وَعَظِّمْ هَؤُلَاءِ جَمِيْعَهُمْ ... وَقَابِلْهُمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ بِبِشْرَةِ

الخاتمة

وَهَذِيْ رِسَالَتِيْ إِلَىٰ كُلِّ طَالِبٍ ... وَطَالِبَةٍ لِلْعِلْمِ فِيْ كُلِّ بَلْدَةِ
وَأَسْأَلُ رَبِّيْ ذَا العَطَايَا قَبُوْلَهَا ... بِإِحْسَانِهِ مِنِّيْ بِفَضْلٍ وَمِنَّةِ
وَإِنِّيْ لأَدْعُو اللهَ رَبِّيْ وَسَيِّدِيْ ... لِمَنْ يَسْتَفِيْدُ أَوْ يُفِيْدُ بِـهِمَّةِ
وَأَرْجُو الدُّعَا مِمَّنْ يُطَالِعُهَا وَيَجْـ ... ـتَنِيْ ثَمْرَةً فِيْهَا بِعَزْمٍ وَرَغْبَةِ
وَوَفِّرْ وَأَعْطِ الخَيْرَ عَبْداً أَعَانَنِي ... إِلَهِي بِتَصْحِيْحٍ وَنَشْرٍ وَطَبْعَةِ
وَكُتَّابِـهَا وشَارِحِيْهَا وَمُنْشِدًا ... لَهَا حَافِظاً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِغِبْطَةِ
عُبَيْدُكَ عُثْمَانُ الْمُسِيْءُ أَتَاكَ يَرْ ... تَجِيْ يَا إِلَهِي العَفْوَ مِنْكَ بِرَحْمَةِ
فَجُدْ لِيْ الْمُنَا وَاغْفِرْ ذُنُوْبِيَ كُلَّها ... وَأَحْسِنْ خِتَامِيْ عِنْدَ مَوْتِي وَرِحْلَتِي
وَهَبْ لِيْ وَلِلأَحْبَابِ وَالوَالِدِيْنَ وَالـ ... ـمَشَايِخِ مَعْ أَوْلَادِنَا كُلَّ نِعْمَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ شَفِيْعَنَا وَآلٍ وَأَصْحَابٍ سُرَاْةِ الأئمَّة
وَنَاشِرِ دِيْنِ اللهِ فِيْ الأَرْضِ دَاعِياً إِلَى الحَقِّ مَنْ يَلْقَاهُ فِيْ كُلِّ بُقْعَة
وَطَالِبِ هَذَا الدِّيْنِ فِيْ نَيْلِ جَنَّة بِجِدٍّ وَإِخْلاصٍ وَرُشْدٍ وَهِمَّة
وَسَالِكِ نَـــهْجِ الصَّالِحِيْنَ ذَوِيْ التُّقَىْ وَأَهْلِ الْهُدَىْ وَالأَوْلِيَاءِ الأَجِلَّة
وَمَنْ قَدْ أَعَانَ هَؤُلاْ أَوْ أَحبَّهُمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّ حِيْنٍ وَلَحْظَة
مَتَىْ مَا يَقُوْمُ لِلتَّهَجُدِ قَانِتٌ وَفَاضَتْ عُيُوْنُ الخَاْشِعِيْنَ بِدَمْعَة

فرغت من تبييض هذه المنظومة ١٤٢٨/٣/٣٠ هجرية .

This file was downloaded from QuranicThought.com